

تفسير ابن كثير

فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ

؛ وإنما قال لهم ذلك لأنهم اصطفوا - وقد وعدوا من فرعون بالتقريب والعطاء الجزيل - (

قالوا ياموسى إما أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى قال بل ألقوا) [طه : 65 ، 66] ،

فأراد موسى أن تكون البداءة منهم ، ليرى الناس ما صنعوا ، ثم يأتي بالحق بعده فيدمغ

باطلهم ؛ ولهذا لما (ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم) [

الأعراف : 116] ، (فأوجس في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى وألق

ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى) [طه :